قد كان اول هذا الدين من رجل • سعى الى ان دعوه سيد الامم •

فانى فيها مضر بقصره ولم يتعرض السلطان صلاح الدين لمن نافق عليه من اجناده ولا اظهر لهم انه علم بشيء من امرهم ومن العجيب ان الفقيه عمارة قال قبل صلبه بايام قلائل في مصلوب

دارت يداه عظيم ما جنتا • ففرقه ذا شرقا وذا غربا •

وامال نحو الصدر منه فما • ليلوم في افعاله القلبا •

فكانه كان لسان حاله **ومن** شانها اذا لسعت الانسان فرت فرار من يخشى العقاب **قال** الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تتحرك اذا القيت في الماء سوا كان الماء جاريا او متحركا ساكنا او جاريا قال والعقاب تخرج من بيوتها للجراد لانها حريصة على اكله وطريق صيدها تشبك الجراد في عود ثم تدخل جحرها فاذا غابت فيها العقرب تعلقت فيها ومتى ادخل الكراث في جحرها واخرج فانها تتبعه ايضا **وربما** ضربت الحجر والمدر •

ومن احسن ما قيل في ذلك

رأيت على صخرة عقربا • وقد جعلت ضربها ديدنا •

فقلت لها انها صخرة • وطبعك من طبعها الينا •

فقالت صدقت ولكنني • اريد اعرفها من انا •

والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وبعسكر مكرم **وهي** جرارات تلسع فتقتل كما تقدم وربما تناثر لحم من لسعته او تعفن لحمه فاسترخى حتى انه لا يدنو منه احدا الا وهو ممسك انفه مخافة اعدائه ومن لطيف امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها ومن نوع العقارب الطيارة **قال** القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا قال الرافعي **وحكى** العبادي وجها انه يصح بيع النمل بنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وسياتي ان شا الله تعالى هذا ايضا في باب النون في حكم النمل ولعل مراده ان النمل تحمل مع ادويته ويعالج بها لدغها بنصيبين عقارب فيقال ان اصلها من شهرزور وان بعض الملوك حاصر نصيبين فاتى بالعقارب منها وجعلها في كيزان الفقاع ورمى بها في المجانيق **قال** الجاحظ وكان في دار نصر بن حجاج السلمي عقارب في مذاكيره فقال نصر يعرض

داري اذا نام سكانها • اقام الحد ودلها العقرب •

اذا غفل الناس عن دينهم • فان عقاربها تضرب •

فلا تامنن سرى عقرب • بليل اذا اذنب المذنب •

فدخل حوا الى الدار فقال سمى عقارب يشيع من اسود سالخ ونظر الى موضع في الدار فقال احفروا ههنا فحفروا فوجدوا اسودين ذكر وانثى **وروى** الطبراني وابو يعلى الموصلي عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته فجات عقرب حتى انتهت الى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت نحو علي رضي الله عنه فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها باسا فى اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف **وروى** بن ماجة عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي **وفيه** ايضا عن عايشة رضي الله عنها قالت لدغت النبي صلى الله عليه عقرب وهو في الصلاة قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير المصلي اقتلوها في الحل والحرم **وروى** الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته **وتناول** صلى الله عليه وسلم نعله فقتلها به ثم دعى بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين **وفي** تاريخ نيسابور عن الضحاك بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتهجد فلدغته عقرب في اصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد تدع احدا ثم دعا بما في قدح فقرا عليه قل هو الله احد الله الصمد ثلاث مرات ثم صبه على اصبعه ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا اصبعه من لدغة العقرب **وفي** عوارف المعارف عن عايشة رضي الله عنها قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابهامه في رجله اليسرى فقال علي بذلك الابيض الذي يكون في العجين فجينا بملح فوضعه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت عنه **وروى** بن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدوى ولا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون وكان وجوههم المجان المطرقة **غريبة** **وفي** تاريخ شيخنا اليافعي رحمه الله تعالى في حوادث سنة تسع وخمسماية ذكر ان بعض الملوك قال له منجموه تموت في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه وسرح شعره ودخل به البحر حذرا مما ذكر له منجموه فبينما هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفها عقرب فلدغته وما اغناه الحذر عن القدر **وعن معروف** الكرخي قال بلغنا ان ذا النون المصري رحمه الله خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كاعظم ما يكون من الاشيا ففزع منها فزعا شديدا واستعاذ بالله منها فكفي شرها فاقبلت حتى وصلت النيل فاذا هي بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان اتت الى شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نايم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتي فاذا بتنين يريد قتل الفتي فظفرت به العقرب ولزمت دماغه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر فانشا

وروى
وروى
غريبة
وعن معروف
وحكى
وروى

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1